

العدد الثاني ـ السنة السادسة ـ صيف ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م

مجلة دورية تعنى بتاريخ اليمن الفكري والحضاري ـ تصدرها وزارة الاعلام والثقافة ـ صنعاء

منبر للباحثين العرب
والمستشرقين والمستعربين
الذين عشقوا ومازالوا
يعشقون حضارة العرب
في جنوب شبه الجزيرة
العربية «اليمن»

المراسلات: مجلة الإكليل صنعاء: وزارة الإعلام والثقافة

ملف : مشروع مدونة النقوش اليمنية

إعداد وإشراف د. يوسف محمد عبدالله

يمن ١٣

مكان العثور : في الجهة الغربية لجبل الخليقة ، في وادي قانية.

الأبعاد: ٦٤ x ٤٠ سم وطول الحرف ٦ سم.

الوصف : نقش على الصخر مكون من خمسة أسطر وبجانبه نقش آخر بخط دقيق طول الحرف فيه ٣ سم وطول النقش ٩٠ سم وعرضه ٥٠ سم ، وقد تآكلت بعض حروفه . اكتشفه أحمد شجاع في زيارة ميدانية بتكليف من هيئة الآثار العامة ، وصوره خالد المندي (٢٣ - ٢٥) يناير ١٩٨٨م.

النص:

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

حل المعنى :

وَتَر يَرْتَع من آل مَعاهِر وذي خَوْلان ابن مَعْدِي كرب يُهَقْجِد ومَخْطران أَشْار قَبْلِيّ رَدمان وخَولان - بَغَرَ (شق) وأَقْشَبَ (عمَّر) المأتى (السَّاقيَة) وكلّ نَقْبَهُ وحَرَّاتِهِ (مُدَرَّجات) - التي تُفْضِي الى جِرْبِ بني عُبَّالٍ لِيَفْي أعنابِهِ (كُرومِهِ) ذي الأَخْذود .

الحاشية :

وتر : ويأتي العلم ملحقاً بأداة التنكير وترم . ويرد في أول الاسم المركب (في اللغة اليمنية القديمة) أو آخره ، كقولهم وترم / يهنعم أو يثع أمر / وتر . ويمكن قراءة الاسم وَتَر ووَتار . والأرجح وَتار بفتح الواو . وفي الاكليل ج ١ ص ٧٣ : وتار بفتح الواو من ولد الهميسع بن حمير . وفي ص ٩ من الجزء نفسه بنو وتار بكسر الواو ، وهم الوتاريون .

يرتع : تكملة الاسم الأول . وهي على وزن الفعل المضارع ، مثل العلم يَنْكَف ويَغْنَم . قال تعالى مُخبراً عن اخوة يوسف : " أَرسِلْهُ معنا غداً يَرْتَع ويلعب " ، أي يلهو وينعم . وقيل معناه يسعى وينبسط (انظر اللسان مادة رتع) . وفي لغة النقوش اليمنية القديمة رتع بمعنى رتَّب أو وضع (جنداً أو حرساً ، أو بلغ أو وصل) . والمعنى كما ورد في المعجم السبئي غامض بعض الشيء . ولعل المعنى سعى أقرب الى الصواب . ويجوز أن يقرأ الاسم يُرتع بضم الياء من الفعل المتعدّي أرتع وهي الصيغة المعهودة في التسميات اليمنية القديمة مثل يُهصدق ويُهفرع ويُهابر ، وربما ينعم ويحمد على زِنَة يخرج ، (أنظر الأعلام عند الهمداني حرف الياء) . والاسم يرتع يتكرر في نقشين آخرين للشخص نفسه . على أن الاسم غير شائع (أنظر ثبت هاردنج للأعلام العربية) . أما الاسم رتع ، راتع فيتكرر في النقوش اليمنية القديمة (انظر المصدر السابق نفسه مادة رتع) . وفي أسماء نسب كندة يرد العلم مرتع (راجع الاكليل ج ١١ ص ٥) . ويقابل ذلك في النقوش القتبانية العلم مرتعم (انظر : ثبت هاردنج المذكور ، والأعلام عند الهمداني " مادة مرتع) .

معهر /وذ خولن : معاهر وذو خولان اتحاد قبلي كانت حاضرته مدينة وعلان في المعسال منطقة السوادية حاليا بين رداع والبيضاء . انظر : نقوش المعسال وقانية مثلاً ، مدونة النقوش اليمنية (١ - ١٣) ، مجلة ريدان ، عدد ٣ ، ١٩٨٠م ، ص ٩ - ٢٩ .

بن : الأولى تعني مِنْ وهذه هي ابن .

معد كرب / يهعجد: مَعدي كرب يُهَعْجِد التسمية معروفة (وانظر الأعلام عندالهمداني).

مخطرن : علم غير شائع . مخطر اسم مشتق غير معروف معناه في المعجم السبئي. والمخطر في اللغة هو الذي يجعل من نفسه خطراً لقرنه فيبارزه ويقاتله.

أسأر : تكملة الاسم وهو مشتق من السُّؤر بمعنى البقية على وزن صيغة التفضيل أفعل . ويرد الاسم في تسمية الملك ذي نواس في النقوش يوسف / أسأر / يثأر . (انظر نقش J1028) .

قيلي / ردمن / وخولن : قيلي (شيخي مشائخ) اتحاد قبيلتي ردمان وخولان .

بقر: شق انظر المعجم السبئي واللفظ شائع في النقوش.

هقشب : فعل متعد من قشب والمعنى في تقديري ليس جدد فقط كما فسرته مرارا انظر المعجم السبئي . وانما قد تعني عمر أي بنى وأقام . أو كما يقال في الدارجة اليوم "مَلَّح " . والتقشيب والقُشب في الأرض معروف

مأتون ، نقبت ، حرت : ألفاظ شائعة وفسرت في أكثر من مكان (انظر مثلاً ، مدونة النقوش اليمنية (١ - ١٦) وانظر المعجم السبئي أيضا).

سون : ظرف مكان بمعنى صوب ، نحو (انظر المعجم السبئي) . وترد في المعجم أيضا سن بمعنى في اتجاه ، نحو ، أيضا ، وبسن بمعنى مع . وترد اللفظة أيضا مكتوبة بالسين الثالثة ✗ بالمعنى نفسه .

ومازالت اللفظة حية الاستعمال الى اليوم • يقال بلهجة عدن مثــــلا " رايح سنا حقات " أي إني ذاهب باتجاه حُقَّات (مكان)• ويقـــال باللهجة نفسها "امشي ساني" أي سر على طول (نُغْرى) ، أي باتجاه واحد • مما يدل على أن جذر الكلمة الفعل الأجوف •وهي في اليمنيــة القديمة كذلك سون ، سن • ويقال في لهجة أهل اليمن بالمعنى نفسه صلا ظرف مكان بمعنى صوب والفعل صالى ويصالي • وقد استعمل الهمدانــى هذه الكلمة مرارا في كتبه " صفة جزيرة العرب " و " الاكليل " و " الدامغة " انظر استعمالاته في كتاب " الألفاظ اليمنية للطلوي " مادة صــلا • وانظر في المعجم السبئي صلوت بمعنى واجهة •

مذرأم : حقول مزروعة جمع مذرأت (انظر المعجم السبئي).ويقال في اللغـــة ذرأنا الأرض أى بذرناها • (راجع لسان العرب مادة ذرأ) • والمذرأة بهذا المعنى اسم مكان للأرض التي يبذر فيها الذرئ • وفي اللغـــة أيضا الزرع أول ماتزرعه يسمى الذرئ• وفي لهجة اليمن اليوم تستعمل بمعنى البذار والبذور ، ويتركون همزها ، كما تركت العرب همزهـا في الذُّرية بمعنى النسل.وأصل الكلمة واحد وهو الفعل المهمـــوز ذرأ • وفي التنزيل يذرؤكم فيه أي يكثركم فيه أي في الخلـــق • (انظر المصدر السابق) • والميم في مذرأم أداة تنكير ولعـــل قراءة اللفظ في حالة الجمع هو مذارئ ، وعندئذ يكتب بخط المسند مذرأ، مذرء ويلحق اللفظ بميم التنكير [illegible] ،

بن عبل : بني عبال • الأرجح أن بن لاتعني " من " وانما هي " بني " والياء في مثل هذه الحالة لاترسم بخط المسند • وعبل هي عبال اسم مكـــان في المنطقة نفسها،ذكرها لي أحمد شجاع الذى زار المنطقة كما ذكـرت في صدر القول • والأرجح أن يكون بني عبال هو اسم للأراضي المزروعـة

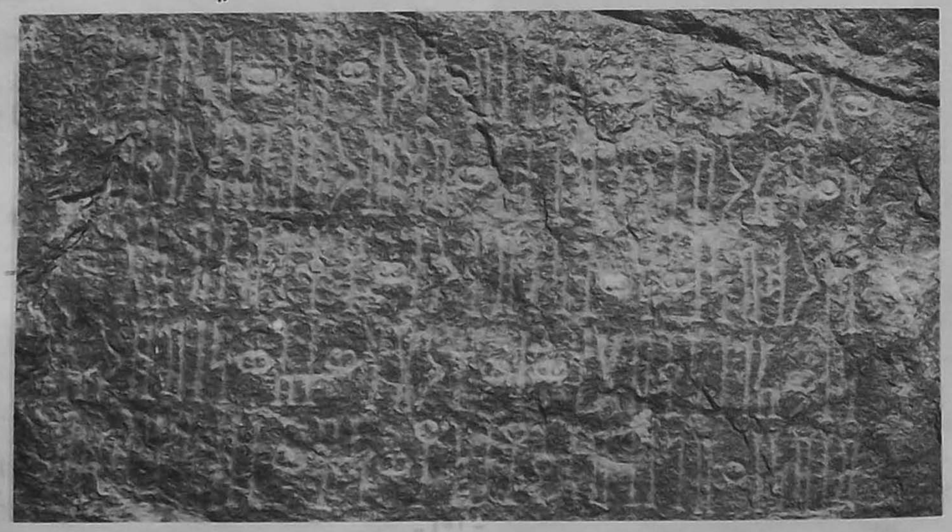
وليس اسم مالكيها . ولربما كانت الأرض في الأصل ملكا لبني عبال ثم غلبت التسمية على الأرض عبر الزمن .

لمسقي : لسقي . اللام حرف جر ومسقي مصدر بمعنى سقي مشتق من الفعل سقي في اللغة اليمنية القديمة بمعنى روى وسقى . وهو شائع في لغة النقوش ، ومثال على ذلك نقش وادي رَمَضَة في وادي قانية في المنطقة المذكورة نفسها : لمسقي / سرهـو / رمضو : لسقي واديه رمضاء (رَمَضَة حاليا). (انظر: مدونة النقوش اليمنية القديمة نقش يمن ٧ = نقوبيات جبل قرن خرفان رقم ٢).

أيونهو : كرومه ، أعنابه ، جمع وين بمعنى كرم عنب ويجمع في لغة النقوش أوين وأبون . ويأتي مفرده أيضا يين . (انظر المعجم السبئي) ، وقد ناقشت هذا اللفظ في أكثر من مكان. (انظر مقال عن " القصيدة الحميرية " ، مجلة ريدان ١٩٨٨م).

ذأحددن : ذو الأحدود على صيغة الأفعول الشائعة في أسماء الأماكن والقبائل في لغة النقوش . أفعلن = أفعولن = الأفعول . (راجع بهذا الخصوص كتاب " الأعلام عند الهمداني " ص١٢ وغيره). ويبدو أن اسم الكروم هذا يمكن أن يقرأ أيضا ذو الأحديد على وزن الأفعيل على وزن الاكليل والاحليل والاقليم وغيرها . اذ أن اسم الوادي اليوم في المكان نفسه هو ذي حَدِيد، وقد سقطت أداة التعريف . ويقع المكان في أعلى وادي قانية . وفي "قوائم الاحصاء السكاني" ذي حديد محلّة (قرية صغيرة) في عُزلة قانية من ناحية السوادية ، قضاء البيضاء في محافظة البيضاء . (التوزيع السكاني في محافظة البيضاء ص١٤). ويذكر الهمداني هذا الوادي في " صفة جزيرة العرب ص١٩٧: " البضع أودية منها ذو عرابل وحوران ورواف وقاينة (الأصح قانية) وذوحديد ورمضة وذو حلفان ... ". ويضبط الاسم في الحاشية بكسر الحاء المهملة

وسكون الدال وياء مثناة من تحت ومفتوحة ثم دال أيضا . ويذكر أن فيها آثاراً حميرية وسداً أثريا . والصحيح ما أوردناه بكسر الدال . وقد سمعتها بنفسي عندما زرت المنطقة عام ١٩٧٧م . وأكدها لي الأستاذ أحمد شجاع تلميذي وأحد الأثريين الرُّوَّاد في بلادنا عندما كتب تقريره عن المنطقة في يناير ١٩٨٨م . وذكر أنه في بداية وادي قانية من الجهة الشرقية يوجد تل مرتفع يطل على الوادي وتوجد عليه بقايا مبان أثرية قديمة نزعت بعض أحجارها حديثا . كما توجد بجانبها الشمالي الشرقي بقايا مبان لمساكن " بسيطة " . وتسمى هذه المنطقة ذي حديد حسب تسمية المواطنين . كما ورد هذا الاسم في نقش موجود في المنطقة ، حسب قوله . وفي الجهة الشمالية الغربية للتل الصخري الآنف الذكر يوجد سد ما زالت جدرانه قائمة ، إلا أن جزءاً من جانب هذا التل قد هدم من جراء السيول والعوامل الأخرى . والأجزاء الباقية مطمور أغلبها بالرسوبيات الطينية من الداخل ، ويسمى هذا السد بذي حديد . ويسميه المواطنون باسم آخر هو " سد العادي " .



المصادر

- الأعلام عند الهمداني =

Abdallah, Y : Die Personnennamen in al-Hamdānī's al-Iklīl und ihre Parallelen in den altsüdarabischen Inschriften, (Dissertation), Tübingen, (1975).

- الاكليل =

الهمداني ، الحسن بن أحمد : الاكليل ، الجزء الأول ، تحقيق محمد علي الأكوع ، القاهرة (١٩٦٣ م).

- الألفاظ اليمنية =

al-Ṣelwi,Ibrahim : Jemenitische Wörter in den Werken von al-Hamdānī und Našwān und ihre Parallelen in den semitischen Sprachen, Reimer, Berlin,(1987).

- التوزيع السكاني =

التوزيع السكاني في الجمهورية العربية اليمنية ، منشورات الجهاز المركزي للتخطيط ، صنعاء (١٩٧٨م).

- ثبت هاردنج =

Harding, G. L. : An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions, Toronto, (1971).

- جام = نقوش البرت جام =



Jamme, Albert, : Sabaean and Hasaean Inscriptions from Saudi Arabia, Studi semitici 23, Roma, (1966).

ـ الصفة =

الهمداني ، الحسن بن أحمد : صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد علي الأكوع ، الرياض (١٩٧٤م).

ـ مجلة ريدان =

ريدان ، العدد ٥ (١٩٨٨) : نقش " القصيدة الحميرية "، أو صورة من الأدب الديني في اليمن القديم ، يوسف محمد عبد الله .

ـ مدونة النقوش اليمنية القديمة ، يوسف محمد عبد الله ، مجلة دراسات يمنية ، صنعاء (١٩٧٩م) .

ـ المعجم السبئي =

Beeston A. F. L. - M. A. al Ghul- Walter W. Müller - J. Ryckmans: Sabaic Dictionary, Louvin -la- Nneuve,(1982).

ـ اللسان = لسان العرب

ابن منظور ، لسان العرب ، طبعة خياط ، بيروت .(بدون تاريخ).